نحيل الجسم اشرف على الموت وحوله رياحين كثيرة منها ما اعرفه ومنها ما لا اعرفه فقلت له من انت
نسما الى بلده وقال كنت في عز وثروة فطالبتني نفسي بالعزلة فخرجت وها انا قد اشرفت على الموت
وسالت الله ان يقيض لي وليا من اوليايه وارجوا انك هو فقلت الك والدات قال نعم واخوه
واخوات فقلت هل اشتقت اليهم اذ ذكرتهم قال لا الا اليوم اردت ان اشم ريحهم فاحتوشني السباع
والوحوش والبهايم وبكين معي وحملن الي هذه الرياحين قال ابراهيم فاقبلت حية وفي فمها حية نرجس
فقالت دع شركه عنه فان الله مطلع على اوليايه فغشي عليه فما افقت حتى خرجت روحه رضوان الله
عليهم ونفعنا بهم ثم نمت على سبات فانتبهت واذا انا على الجادة فلما قضيت الحج دخلت بلده الذي ذكر
فاذا انا بجارية بيدها ركوة فسالت اشبه بالشاب منها فلما راتني قالت يا ابا اسحق كيف رايت
الشاب فاني في انتظارك منذ ثلث ليال فذكرت لها القصة الى ان قلت قال اردت ان اشم ريحهم
فصاحت وقالت له بلغ الشم وخرجت روحها فخرج اتراب لها عليهن المرقعات والعود فوليت
امرها رحمها الله **الحكاية السادسة والستون** حكي انه ركب جماعة من التجار في البحر متوجهين
الى الحج فانكسر المركب وضاق وقت الحج وفيهم انسان ومعه بضاعة بخمسين الف دينار فتركها وتوجه الى الحج
فقالوا له لو اقمت في هذا المكان لعل يخرج لك بعض بضاعتك فقال والله لو حصل لي الدنيا كلها ما اخترتها
على الحج ودعا من يشهده من اولياء الله تعالى ودان رايت منهم ما رايت قالوا وما رايت منهم قال كنا مرة
متوجهين الى الحج فاصابنا عطش في بعض الايام وبلغت الشربة كذا وكذا دينار فدرت في الركب من اوله الى
اخره فلم يحصل لي ما يبيع ولا غيره وبلغ العطش منا الجهد فتقدمت قليلا واذا انا بفقير معه عكاز
وركوة وقد ركز العكاز في ساقية بركة والما ينبع من تحت العكاز ويجري في الساقية الى البركة فجيت
الى البركة فشربت وملات قربتي ثم اعلمت الركب فاستقوا كلهم منها وتركوها وهي تطفح قال فهل
يسمح بفوت مشهد يشهده مثل هولا القوم رضي الله عنهم ونفعنا بهم **الحكاية السابعة
والستون** عن ابي عبد الله الجوهري رضي الله عنه قال كنت سنة في عرفات فلما كان اخر الليل
نمت فرايت ملكين نزلا من السما فقال احدهما لصاحبه كم وقف هذه السنة قال له صاحبه ستماية الف
ولم يقبل منهم الا ستة انفس قال فهممت ان الطم وجهي وانوح على نفسي فقال له فما فعل الله في الجميع
قال نظر الكريم اليهم بعين الكرم فوهب لكل واحد منهم ماية الف وغفر لستة انفس الستماية
الف وذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم **الحكاية الثامنة والستون**
عن علي ابن الموفق رضي الله عنه قال جلست يوما في الحرم وقد حججت ستين حجة فقلت في نفسي
الى متى اتردد في هذه المسالك والقفار ثم غلبتني عيني فنمت واذا بقايل يقول لي يا ابن الموفق هل
تدعوا الى بيتك الا من تحب فطوبى لمن احبه المولى وحمله الى المقام الاعلا وانشا يقول

دعوت الى الزيارة اهل ودي ... ولم اطلب بها احدا سواهم
فجاوني الى بيتي كراما ... فاملا بالكرام ومن دعاهم

ويروى عن ذا النون

رضي

رضي الله عنه انه قال رايت شابا عند الكعبة يكثر الركوع والسجود فدنوت منه فقلت انك تكثر
الصلاة فقال انتظر الاذن في الانصراف قال فرايت رقعة سقطت عليه فيها من العزيز الغفور
الى العبد الصادق الشكور انصرف مغفورا لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر رضي الله عنه
الحكاية التاسعة والستون عن بعض الصالحين قال بينما انا جالس عند الكعبة
اذ جا شيخ قد شال ثوبه على وجهه ودخل الى زمزم فاستقى بركوة كانت معه وشرب فاخذت
فضلته فشربت فاذا هو ما مخلوط بعسل لم اذق شيا قط اطيب منه قال فالتفت لانظره فاذا هو
قد ذهب قال ثم عدت من الغد فجلست عند الباب فاذا الشيخ قد اقبل وثوبه مسدول على وجهه
فدخل من باب زمزم فاستقى دلوا وشرب قال فاخذت فضلته فشربت منها فاذا لبن
ممزوج بسكر لم اذق شيا اطيب منه رضي الله عنه ونفعنا **الحكاية السبعون** عن سهل
بن عبد الله رضي الله عنه قال مخالطة الولي للناس ذل وتفرده عز قال ما رايت وليا لله الا منفردا
ان عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقة وموهبة جزيلة وكان يفر من الناس من بلد الى بلد حتى جا
الى مكة فطال مقامه بها فقلت له لقد طال مقامك فقال لم لا اقيم بها ولم ار بلدا تنزل فيه من الرحمة
والبركة اكثر من هذه البلد والملايكة تغدو وتروح واني ارى فيه اعاجيب كثيرة والملايكة يطوفون بالبيت
على صور شتى لا ينقطعون ذكره ولو قلت كل ما رايت لصغرت عنه عقول قوم ليسوا بمومنين فقلت له
اسالك بالله الا ما اخبرتني بشي من ذلك فقال ما من ولي لله تعالى صحت ولايته الا وهو يحضر هذا
البلد في كل ليلة جمعة لا يتاخر عنه فمقامي هاهنا لاجل من اراه منهم ولقد رايت رجلا يقال له مالك بن
القاسم الجيلي وقد جا وبيده غمر فقلت له قريب عهد بالاكل فقال لي استغفر الله فاني منذ اسبوع ما
اسبوع لم اكل ولكن اطعمت والدتي واسرعت لالحق صلاة الفجر وبينه وبين الموضع الذي جا منه
تسعماية فرسخ فهل انت مومن بذلك قلت نعم قال الحمد لله الذي اراني مومنا قلت
وقدر تسعماية فرسخ ماية وسبع عشرة مرحلة وذلك مسيرة ثلثة اشهر وسبعة وعشرين يوما
في بحر وسير النهار دون الليل او الليل دون النهار وقد اخبرني بعضهم انه يرى حول الكعبة الملايكة والانبيا
والاوليا عليهم افضل الصلاة والسلام واكثر ما يراهم ليلة الجمعة وكذلك ليلة الاثنين وليلة الخميس وعدد لي
جماعة كثيرة من الانبيا وذكر انه يرى كل واحد منهم في موضع معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه اتباعه
من اهله وقرابته واصحابه وذكر ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يجتمع عليه من اوليا امته خلق لا يحصي عددهم
الا الله ولم يجتمع على ساير الانبيا كذلك وذكر ان ابراهيم واولاده صلى الله عليه وسلم يجلسون بقرب باب
الكعبة بحذا مقامه المعروف وموسى وجماعة من الانبيا عليهم السلام بين الركنين اليمانيين وعيسى
وجماعة منهم عليهم السلام في حجر الحجر ورايت فيه قبر اسماعيل عليه السلام وجماعة من الملايكة عليهم السلام
عند الحجر الاسود ورايت سيد الخلق اجمعين المرسل رحمة للعالمين تاج الاصفيا وخاتم الانبيا محمدا صلى الله عليه
وسلم وعليهم اجمعين جالسا عند الركن اليماني مع اهل بيته واصحابه واوليا امته وذكر انه راى ابراهيم